مجلة إشكالات في اللغة والأدب مجلد: 08 عدد: 3 السنة: 2019
ص:63 - 85 E ISSN: 2600-6634 / ISSN:2335-1586

ما انفرد به القرّاء السبعة في باب الوقف ـدراسة صوتيةـ

The singularities of the seven readers on the subject of "el wakf" -Vocal study-

أ/خالد خالدي*

Khaldi Khaled

أبي بكر بلقايد–تلمسان–(الكلية: الآداب واللّغات)

University of Tlemcen / Algeria

khaledchetoine@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2018/12/01	تاريخ القبول: 2019/02/17	تاريخ النشر: 2019/07/15

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على ظاهرة صوتيّة تعدّ من أبرز الظواهر، لما لها من ارتباط وصلة وثيقة بالتّفسير والنّحو والمعاني، إنّها ظاهرة الوقف القرآني. وفي القراءات القرآنيّة انفرد بعض القرّاء السبعة بحروف لم يشاركهم فيها قارئ آخر، وهذا ما سأقف عليه في هذه الدّراسة، محاولا إبراز هذه الحروف وإحصائها وتوجيهها صوتيا، مبيّنا مذاهب علماء القراءات والأصوات تجاه هذه الحروف، معرّجا على مواقفهم واختياراتهم.

الكلمات المفتاحيّة: القراءات القرآنيّة، القرّاء السبعة، الانفرادات، الصوتيّة، الوقف.

Abstract :

This search aims to study important phonetic phenomenon because he associated with the interpretation, grammar and meanings, she it's phenomenon of "Al Wakf" in the coran in the coranic reading, the singularities of a few readers in seven letters. This is the aim of our study where I will show those letters, their numbers and vocal guidance in addition to the doctrines of reading experts and sounds concerning those letters without forgetting their choices and positions.

Keywords: Coranic readings, the seven readers, the singularities, vocals,El Wakf.

* خالد خالدي. khaledchetoine@gmail.com

مقدّمة:

تعدّ القراءات القرآنيّة من العلوم الأساسيّة المتّصلة اتّصالا وثيقا بالقرآن الكريم، فيها يضبط أداء القرآن، كما أنّها تمثّل مصدرا من مصادر تفسيره، وإليها يعود الفضل في حفظ لغته، كما سُمِع عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

والوقف من أبرز صور أداء القرآن وتجويده، وقد عرض علماء القراءات والتّجويد لأنواع الوقف، فذكروا الوقف التّام، والوقف الكافي، والوقف الحسن، والوقف القبيح، وتظهر هذه الأنواع جليّا لمن يستمع القرآن الكريم وقراءاته.

وقد انفرد بعض القرّاء السبعة ببعض الحروف في باب الوقف، وهذا ما سأقف عليه محاولا أن أبيّن توجيه العلماء لهذه الحروف وآرائهم ومواقفهم، وقد جاءت الدّراسة موسومة "ما انفرد به القرّاء السبعة في باب الوقف دراسة صوتيّة".

وسبب اختياري للموضوع هي محبّتي للقرآن الكريم وقراءاته، وتعلّقي به منذ الصّغر حفظا ودراسة، هذا من جهة ومن جهة أخرى محاولة إبراز انفرادات القرّاء السبعة في جميع المستويات الصوتيّة والصرفيّة والنحويّة والبلاغيّة وتوجيهها في كلام العرب.

والإشكال الّذي يطرح في هذا البحث والّذي نحاول الإجابة عنه يتمثّل في الأسئلة الآتيّة: ما المقصود بالوقف القرآني؟ وما هي أهمّيته؟ وما هي أنواعه؟ هل كلّ القرّاء السبعة انفردوا بأحرف في باب الوقف؟ وما هو موقف علماء اللغة والقراءات من هذه الحروف؟.

وللإجابة على هذه الأسئلة اعتمدت على المناهج التاليّة:

أوّلا: المنهج الإحصائي: حيث قمت بإحصاء جميع ما انفرد به القرّاء السبعة في باب الوقف، وكان ذلك من خلال تصفّح وقراءة كتب القراءات، خاصة ما لها علاقة بالرّوايات.

ثانيا: المنهج الوصفي: وذلك بوصف انفرادات هؤلاء القرّاء.

ثالثا: المنهج التحليلي: ويتّضح ذلك جليّا عند التطرّق لآراء العلماء تجاه هذه الحروف وتوجيهاتهم ومواقفهم.

واقتضى المنهج أن يكون البحث في مبحثين يسبقهما تمهيد، ويتلوهما خاتمة. ففي التمهيد عرّفت الوقف لغة واصطلاحا، وأهمّيته وأنواعه، ثمّ أتبعت التمهيد المبحثين، فخصّصت المبحث الأوّل لما انفرد به كل من الإمام ابن عامر وابن كثير وعاصم، والثاني لما انفرد به الإمام حمزة والكسائي. وفي الخاتمة ذكرت أهمّ النتائج الّتي توصّلت إليها في غضون هذا البحث.

تمهيد: ماهية الوقف.

أوّلا: تعريف الوقف.

يعد الوقف من أهم علوم القرآن، وهو ظاهرة صوتية ذات تأثير بارز في تبدل المعنى، وهو عملية تلقائية يتطلبها النطق السليم للّغة قراءة وتمثّلا للمعنى، ولا يمكن أن تتصور الكلام ممتدا متلاحقا في موضوع ما، ودونما وقوف بين مفاصل الكلام.

والوقف في اللّغة: « المسك الّذي يجعل للأيدي، عاجا كان أو قرنا مثل: السوار والجمع: الوقوف، يقال السّوار»[1].

وجاء في الصّحاح: « وقفت الدّابة تقف وقوفا، ووقفتها أنا وقفا، يتعدّى ولا يتعدّى... ووقفت الدّار للمساكين وقفا»[2]. وفي أساس البلاغة: « وقف القارئ على الكلمة وقوفا، ووقف الكلمة وقفا، ووقّفت القارئ ، علمته مواضع الوقوف»[3] .وفي اللّسان: «وقف بالمكان وقفا ووقوفا، فهو واقف، ويقال وقفت الدّابة تقف وقوفا، ووقفتها أنا وقفا...والوقف مصدر قولك: وقفت الدّابة، ووقفت الكلمة وقفا... فإذا كان لازما قلت: وقفت وقوفا»[4].

ممّا سبق نستنتج أن أكثر أهل اللّغة يجمعون على أن الوقف مصدر للفعل (وقف) إذا كان متعدّيا، أمّا اللّازم فمصدره: الوقوف.

أمّا في الاصطلاح النّحوي فإنّ الوقف كما عرّفه ابن الحاجب هو: «قطع الكلمة عمّا بعدها»[5]، غير أنّ الرضي قد استدرك على هذا التعريف بأنه يوهم أن الوقف لا يكون على كلمة إلا وبعدها شيء، وذلك بسبب قوله: « عمّا بعدها»، ورأى أنّ الأعم أن يكون هو: « السكوت على آخر الكلمة اختيارا لجعلها آخر الكلام»[6]، أمّا أبو حيان فكان قريبا من استدراك الرضي على ابن الحاجب فعرفه بقوله: « هو قطع النطق عند إخراج آخر اللّفظة»[7].

أمّا في اصطلاح القرّاء فهو: « قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنيّة استئناف القراءة إمّا بما يلي الحرف الموقوف عليه، أو بما قبله»[8].

وقد استعمل المتقدّمون عبارات تدلّ على الوقف، كالقطع والسكت والتمام، وهي عندهم بمعنى واحد، فمنهم من سماه بالسكت وهو ما ورد عن الشعبي (ت:103)، وقد ذكر ذلك في تفسير قوله تعالى: «كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ» [الرحمن-26-] ،قال:« كلّ من عليها فان» فلا تسكت، حتى تقرأ: « وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ » [الرحمن27][9].

ومن الّذين استعملوا مصطلح الوقف أبو عمرو بن العلاء وحمزة الزيّات وغيرهما، كما استعمل أبو حاتم السجستاني –عنوانا لكتابه– عبارة المقاطع والمبادئ، واستعملها أبو جعفر النحاس في عنوان كتاب: القطع والإئتناف، كما استعمل بعضهم مصطلح التمام كنافع بن أبي نعيم ويعقوب بن إسحاق الحضري في كتابيهما « وقف التمام»[10].

أمّا المتأخرون فإنهم–من باب عدم المشاحّة في الاصطلاح–حرّروا هذه المصطلحات وجعلوا لكل مصطلح ما يدلّ عليه ممّا لا يشاركه فيه الآخر[11].

ومن العلماء من يرى أنّ هذه المصطلحات على اختلافها لا تستعمل إلا مقيدة، فإذا لم تقيّد فإن الوقف يشملها جميعا، جاء في منار الهدى: « والوقف والسكت والقطع بمعنى، وقيل: القطع عبارة عن قطع القراءة رأسا، والسكت عبارة عن قطع الصوت زمنا ما دون الوقف عادة من غير تنفس[12].

إنّ الاهتمام بالوقف مطلب عزيز، ولكن لا بد لمن أراد أن يتوغّل فيه مجموعة من المعارف، لكي يلج هذا العلم الجليل باقتدار وثقة، كالنحو والتفسير والقصص واللّغة، وفي هذا المعنى يقول الزركشي: «وهذا الفنّ معرفته تحتاج إلى علوم كثيرة، قال أبو بكر بن مجاهد، لا يقوم بالتمام في الوقف إلاّ نحويّ عالم بالقراءات، عالم بالتفسير والقصص، وتلخيص بعضها من بعض عالم باللغة التي نزل بها القرآن»[13].

ثانيا: أنواع الوقف

ورغم هذا وإن تمكن من هاته العلوم المساعدة لابد له من معرفة شيء مهم ألا وهو أنواع الوقف وأقسامه، لهذا كان ديدن السلف الصالح ومن بعد الخلف من علماء القرآن واللّغة اشتراطهم على المجيز ألا يجيز أحدا إلا بعد معرفته الوقف والابتداء لكونه مبحثا حسّاسا ودقيقا[14].

وبعد تصفحنا لكتب الوقف الشهيرة– والّتي أمكننا الحصول عليها–أدركنا أهمية اختلاف العلماء في تقسيم أنواع الوقف وتسمياتها، وهذا راجع إلى اجتهاد العلماء في فهم دلالة المصطلح، وينحصر الوقف في أربعة أنواع وهو اختيار أبي عمرو الدّاني الّذي قال: «وبه أقول لأن القارئ قد ينقطع نَفَسُه دون التمام والكافي، فلا يتهيآن له ذلك عند طول القصّة، أو تعلق الكلام ببعضه البعض، فيقطع حينئذ على الحسن المفهوم تيسيرا وسعة، إذ لا حرج في ذلك،

ولاضيق في سنّة ولا عربيّة»[15]، وبه أخذ شمس الدين محمّد بن محمّد الجزري في متنه المسمّى: (المقدّمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه) والمشهور بمتن الجزرية وفيه يقول[16]:

وَبَعْدَ تَجْوِيْدِكَ لِلْحُرُوفِ لاَ بُـدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُــوفِ
وَالابْتِـدَاءِ وَهْـيَ تُقْسَـمُ إِذَنْ ثَلاَثَـةٌ : تَـامٌ وَكَـافٍ وَحَسَــنْ
وَهْيَ لِمَا تَمّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنًى فَابْتَـدِي
فَالتَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَامْنَعَنْ إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ
وَغَيْـرُ مَا تَـمَّ ثَمَّ قَبِيْـحٌ وَلَــهُ الوقْفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَـــهُ.

إذن هي أربعة أقسام، ثلاثة يصح الوقوف عليها، ورابع لا يصحُ الوقف عليه، وهي كالآتي:

1-الوقف التام:

الوقف التام هو أن يقف قارئ القرآن على كلام تام المعنى، أي أنّ تمامه عند الكلمة الموقوف عليها، وليس له تعلق بما بعده لا في اللّفظ ولا في المعنى، يقول صاحب كتاب (التبيين): « هو الّذي يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده، ولا يكون بعده ما يتعلّق به»[17] ، ونجد هذا النوع مثلا في آخر البسملة، في نهاية القصّة القرآنية، لتبدأ أخرى بعدها، وعند الفواصل أي رؤوس الآيات، قد لا يكون آخر القصّة، كما في قوله تعالى: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ » [الفتح-29-]،كما يمكن أن يكون الوقف التام بعد رأس الآية، كما في قوله تعالى: « وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ » [الصافات--138 137]، والغالب أن يكون الوقف على رأس الآية[18]. ويلحق بهذا النوع من الوقف صنفان معروفان هما وقف البيان ووقف جبريل[19].

2-الوقف الكافي:

وهو وقف على كلام تمّ معناه، بحيث يؤدي معنى صحيحا، لكنّه لا تعلّق له بما بعده في اللّفظ كسابقه، ولكنّ تعلّقه معنوي فقط[20]. يقول السيوطي: «والكافي منقطع في اللّفظ، متعلّق في المعنى، فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده أيضا»[21].

وهذا النوع هو الأكثر شيوعا في القرآن الكريم، نحو قوله تعالى: « اُدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الخُلُودِ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ »[ق-34-35]، وقد يتفاوت الوقف في الكفاية، فيكون منه ما هو كاف وأكفى، وأكفى منهما على درجات ثلاث[22].

3-الوقف الحسن:

وهو الّذي يفصل بين عبارتين تتصل كل منهما في اللّفظ وفي سياق الموضوع غير أن الجملة الأولى مفيدة بنفسها، أمّا الثانية فهي غير مفيدة بنفسها ولا يتمّ معناها إلا بالرّبط بالجملة الأولى لوجود الرّابط اللّفظي، ومثاله قوله تعالى: « الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ » فالوقف على الحمد لله حسن لأنّها جملة مفيدة بذاتها أمّا الابتداء بربّ العالمين لا يحسن، لوجود الرّابط اللّفظي لأن كلمة (رب) صفة والموصوف هو (الله)، فلا يمكن الفصل بين الصفة والموصوف، فيجب على القارئ إن فصل وأراد الابتداء بالثانية عليه إعادة الجملة الأولى، فهذا النّوع من الوقف يحسن الوقوف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده[23]، وفي هذا المعنى يقول السيوطي: « الحسن: هو الّذي يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده»[24].

4-الوقف القبيح:

وهو الّذي يفصل بين عبارتين اشتدّ تعلقهما في اللّفظ والمعنى، بحيث أنّ كل جملة منهما لا تستطيع أن تستغني عن الأخرى وتكون جملة مفيدة، قال السيوطي: « والقبيح هو الّذي ليس بتام ولا حسن كالوقف على (بسم) من قوله تعالى «بسم الله»[25]، ولا يجوز الوقف اختيارا عند علماء القراءة في مواطن الوقف القبيح إلاّ لضرورة ملحّة، كانقطاع النفس، أو العجز عن المتابعة، أو طروء عارض يعوق المواصلة[26].

المبحث الأوّل: ما انفرد به ابن عامر وابن كثي وعاصم وحمزة

أوّلا: ابن عامر

انفرد الإمام ابن عامر في هذا الباب بحرفين اثنين وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

السورة	الآية	ابن عامر	باقي السبعة	وجه الاختلاف
الأنعام	90	{ اقْتَدِهِي}	{اقْتَدِهْ }	انفرد الإمام ابن عامر في رواية ابن ذكوان بقراءة «اقتدهي» بكسر الهاء ووصلها بياء، وقرأ باقي القرّاء

				السبعة بالهاء في الوصل على نية الوقف.
الزلزلة	7و8	{ خيْرا يَرَهْ} {شَرًّا يَرَهْ}	{ خيْرا يَرَهُ} { شَرًّا يَرَهُ }	انفرد الإمام ابن عامر في رواية هشام عنه بإسكان الهاء فيهما، والباقون بصلتها.

1- { اقْتَدِهِي}- { اقْتَدِهْ}

قوله تعالى: { **أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ** }[الأنعام- 90-].

جاء في نظم الشاطبيّة[27]:

وَسَكِّنْ شِفَاءً وَاقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ شِفَاءً وَبِالتَّحْرِيكِ بِالْكَسْرِ كُفِّلاَ

انفرد الإمام ابن عامر في رواية ابن ذكوان بقراءة «اقتدِهي» بكسر الهاء ووصلها بياء، والباقون بالهاء في الوصل على نيّة الوقف.وهناك قراءة للكسائي وحمزة بحذف هاء (اقتده) وصلا[28].

وجّهت قراءة ابن عامر على أنّها من باب كراهة إذهاب اللّامات والإسكان جميعا، فلمّا كان ذلك إخلالا بالحرف كرهوا أن يسكِنُوا المتحرّك[29]. وقيل: «من قرأ بالكسر –أي كسر الهاء- جعلها كناية عن المصدر، أي اقتد الاقتداء»[30]، وهذا ما ذهب إليه مكّي بن أبي طالب القيسي الّذي يقول: « حجّة من كسر الهاء ووصلها بياء كأنه جعل الهاء تغير السكت، جعلها كناية عن المصدر، والفعل يدل على مصدره، كأنه في التقدير (اقتد الاقتداء) ففيه معنى التأكيد، كأنه قال: فبهداهم اقتد اقتد، ثم جعل المصدر عوضا عن الفعل الثاني، لتكرّر اللّفظ فاتصل بالفعل الأوّل فأضمر، فجاز كسر الهاء وصلتها بياء على ما يجوز في هاء الكناية»[31]. وأنشد أبو علي على جعلها للمصدر[32].

هَذَا سُرَاقَةُ لِلْقُرآنِ يَدْرُسُهُ وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرُّشَا إِنْ يَلْقَهَا ذِيبُ

فضمير يدرسه يعود على الدرس المفهوم من يدرس لا على القرآن لأنه مفعول مقدم بيدرس وصل له باللّام لضعفه بالتقدم[33].

وقيل: إنّ هاء السكت حرّكت حملا على هاء الضمير وهذا مذهب ثعلب[34].

وغلّط ابن مجاهد قراءة ابن عامر قائلا: « وهذا غلط لأنّ هذه الهاء [هاء] وقف لا تعرب في حال من الأحوال، وإنما تدخل لتبين بها حركة ما قبلها»[35]. أما النّحاس فذهب إلى

عدم جواز قراءة ابن عامر وحسبه لحنا إذ قال: « وهذا لحن لأنّ الهاء لبيان الحركة في الوقف، وليست بهاء إضمار ولا بعدها واو ولا ياء أيضا»[36]. ومن الّذين لحّنوا هذه القراءة ابن خالويه حيث اعتبرها غلط، يقول في معرض حديثه عن الآية: « فأمّا ابن عامر فإنه قرأ... برواية ابن ذكوان «اقتدهي» بكسر الهاء وصلتها، غلط لأن هاء السكت لا يجوز حركتها»[37].

وقد ردّ العلماء على من طعن في هذه القراءة ومنهم الأزهري الّذي اعتبرها مذهب حسن في اللّغة[38]. والّذي يظهر أنّ ابن مجاهد ومن طعن في القراءة قد اعتبر إثبات الهاء بالإشمام أو عدمه لا يجوز في سعة الكلام، وإنما هو جائز في الضرورة الشعرية، والصّحيح أن إثبات الهاء هو مراعاة لخط المصحف والّذي يعتبر أحد أركان القراءة المقبولة، وهو أقوى ممّا ذهب إليه الطاعنون على القراءة من تشبيهها بالقوافي[39].

2-{ خيْرا يَرَهْ}- { خيْرا يَرَهُ}

قوله تعالى: {**فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ** }[الزلزلة 7و 8].

يقول الشاطبي في منظومته[40]:

لَهُ الرَّحْبُ وَالزِّلْزَالُ خَيْراً يَرَهْ بِهَا وَشَرًّا يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ لِيَسْهُلاَ .

انفرد ابن عامر في رواية هشام بقراءة قوله تعالى: «خَيرًا يَرَهُ» و«شَرًّا يَرَهُ» بسكون الهاء في الكلمتين وصلا ووقفا، وقرأ غيره بضمها وإشباعها وصلا وبسكونها وقفا[41].

يقول مكي بن أبي طالب القيسي: « قرأ هشام بإسكان الهاء، وهو ضعيف، إنّما يجوز على تقدير إثبات الألف التي حذفت قبل الهاء للجزم، فإذا قدّرت إثبات الألف حذفت ما بعدها، لسكونه وسكون الألف، ولا يعتدّ بالهاء حاجزا بينهما لخفائها، وهذه علّة بعيدة، وفيها تقحّم، لأنّك تحذف لأجل ساكن ليس هو في اللفظ»[42]، وقد قيل إن القارئ توهّم الهاء لام الفعل فجزمها، لأنّه جواب الشرط على التوهّم أنها لام الفعل لتطرفها، وقد وصفها مكّي أيضا بالضعف[43].

والرّاجح عند العلماء هو أن الإسكان في الوصل لغة حكاها الأخفش ولم يحكها سيبويه، وحكاها أيضا الكسائي عند بني كلاب وبني عقيل[44]، وقيل هو سكون وقف وأنشدوا:

وَمِطْوَايَ مُشْتَاقَانِ لَهْ أَرِقَانِ [45]،[46].

ثانيا: ابن كثير

انفرد ابن كثير في باب الوقف بحرفين اثنين وهو ما يوضحه الجدول الآتي:

السورة	الآية	ابن كثير	قراءة البقية	وجه الاختلاف
آل عمران	183	{فَلِمَه}	{فَلِمَ }	انفرد ابن كثير في رواية البزّي بقراءة «فلمه» بالوقف على (ما) الاستفهاميّة بزيادة هاء السكت والباقون يقفون على الميم بالسكون.
الرّعد	07	{هَادِي}	{ هَادٍ }	انفرد ابن كثير بقراءة «هادي» بالوقف عليها بالياء في قوله تعالى :«ولكلّ قوم هاد»، والباقون بغير ياء.

1-{فَلِمَه}-{ فَلِمَ}

قال تعالى: { **قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِن قَبْلِي بِالبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ** } [آل عمران-183-].

يقول الشاطبي في منظومته[47]:

وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِّ وَادْفَعْ مُجَهِّلاَ .

انفرد الإمام ابن كثير في رواية البزّي بقراءة «فَلِمه» بالوقف على "ما" الاستفهامية بزيادة هاء السكت وذلك في قوله تعالى: « فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ»، أمّا بقية السبعة يقفون على الميم بالسكون[48].

حجّة ابن كثير بالوقف على (ما) الاستفهامية بالهاء فهي أنّها عوضا عن الألف المحذوفة يقول مكّي مبينا وجهة نظر ابن كثير قائلا: «فإذا وقفت على الميم من "ما" في الاستفهام، وجب أن تحذف الفتحة وهي دالة على الألف المحذوفة، فكره ذلك بعض العرب، فأدخل (ها) في الوقف لتثبتَ الفتحة ولا تحذف، فيكون في الكلام ما يدل على الألف المحذوفة، ولئلا يخلّ بالكلمة على قلة حروفها فتحذف منها حرفا وحركة، وهي على حرفين فتبقى على حرف واحد ساكن، لتظهر الحركة فيقوى الاسم وتدل الحركة وتدل الحركة على المحذوف منه، وخص الوقف بذلك لأنّ الوصل يكون الميم فيه متحركة»[49].

أما الحجّة «لمن لم يأت بالهاء في ذلك أنّه اتبع خط المصحف ولا هاء فيه، وأيضا فإنّ الوقف عارض، والسكون في الميم عارض فلم يعتدّ في ذلك فأبقى الميم على سكونها، وأيضا فإنّ ما وقع من ذلك في القرآن، لا يحسن الوقف عليه، إذ ليس بكلام تام ، ولا صالح، ولا قطع»[50].

يمكن القول بعد توجيه القراءتين إنّ من وقف بهاء السكت على قراءة ابن كثير أراد أن يبيّن أنّها (ما) الاستفهامية وليست الخبرية، وحذف منها الألف وبقيت الفتحة، والوقوف بالهاء عليها هو الأجود، أما قراءة بقية السبعة بسكون الميم في حالة الوقف فعلى إتباع خط المصحف.

فائدة:

ما الاستفهامية في كلام العرب يوقف عليها بالألف، ويجوز إبدال الألف همزة، إذا لم تسبق بحرف جرّ، أمّا إذا سبقت بحرف جر فيجوز فيها ثلاثة أوجه وهي:[51]

*الوقف بالألف، نحو: عمّا-ممّا-فيما...إلخ.

*حذف الألف والوقف بالسكون، نحو: عمّ-ممّ...إلخ.

*حذف الألف وإلحاق هاء السكت نحو: ممّه-عمّه...إلخ.

ويرى بعض العلماء أن حذف الألف أولى من إلحاق هاء السكت[52]. أمّا ابن هشام فيرى إلحاق الهاء أولى وأجود، يقول في ذلك: « إذا وقفت عليها ألحقتها الهاء حفظا للفتحة الدالة على الألف وتفرقة بينهما وبين ما الخبرية في مثل: «سألت عمّا سألت عنه»[53]، هذا عند النّحاة أمّا القرّاء فيقفون على "ما" الاستفهامية بالألف مطلقا دون حذف أو إبدال أو همز أو إلحاق، والسبب في ذلك مراعاة الرسّم[54].

2-{هَادِي}-{ هَادٍ }

قوله تعالى: { **وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَة مِن رَّبِّهِ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ** } [الرّعد-7-].

يقول الشاطبي في منظومته[55]:

وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ وَبَاقٍ دَنَا هَلْ يَسْتَوِي صُحْبَةٌ تَلاَ.

انفرد الإمام ابن كثير بقراءة «هاد» بالوقف عليها بالياء في قوله تعالى: « ولكل قوم هاد»، أما في حال الوصل بالتنوين، وكذلك ما هو موضح في قول الشاطبي وهي كلمات أربع «هادٍ» و«وَالٍ» و«واقٍ» و«باقٍ»، أما بقية السبعة يصلون بالتنوين ويقفون بغير ياء[56].

أوضح ابن الجزري هذا الوقف من خلال تعريفه الياء الزّائدة، قائلا: «أمّا الياءات الزائدة فهي كل ياء محذوفة في الرّسم أثبتها أحد القراء في التلاوة، أو في الوقف سواء كانت ضميرا للمتكلم، أو لفظا، كما في لفظ (يهدني) أم كانت حرفا من أصول الكلمة كما في لفظ (الداع)، أو في لفظ (الهاد) فقد يختلف القراء فيها بين الإثبات والحذف، فالإثبات مراعاة الأصل، والحذف مراعاة للرسم»[57].

وقد أشار علماء اللّغة والنحو إلى مذهب العرب في حذف الحرف المنقوص فهم يفعلون ذلك في الياء الأصلية فيقولون هذا قاضٍ ورامٍ وداعٍ بغير ياء ولا يثبتون الياء في شيء من فاعل، وذلك في حالة الوقف والوصل، كما روي عن العرب أيضا جواز إثبات الياء وحذفها في المعرف بالألف واللّام[58].

وعلّل ابن خالويه حذف ياء المنقوص عند العرب بقوله: « فاستثقلوا الكسرة على الياء، فخزلت، فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين»[59].

فوجه إثبات الياء «هو الأصل لأنها لامات، وزوال سبب الحذف، وهو التنوين لحذفه في الوقف، وهي أسماء فاعلين من «هادي» و«والي» و«واقي» فأصلها «هادٍ» و«والٍ» و«واقٍ»، فلما نكر أوتي بالتنوين فحذفت الياء الساكنين، فلمّا حذف للوقف رجعت الياء، ووجه حذفها اعتبار حكم التنوين لعروض حذفه»[60].

وقد أجاز المازني الوقف بالياء فقال: «لأنّ التنوين ساقط في الوقف»[61]، وساوى الفرّاء بين الوجهين (الحذف والإثبات)، فقال: كل صواب[62]، وذهب مكّي إلى أن الوجهين لغتان للعرب غير أنّه رجّح الحذف، لأنه أكثر بقوله: « الحذف والإثبات لغتان للعرب، والحذف أكثر وهو الاختيار، لأن الأكثر عليه»[63].

ثالثا: عاصم

انفرد الإمام عاصم في باب الوقف والابتداء بالأحرف الآتية الموضحة في الجدول الآتي:

السورة	الآية	عاصم	بقية السبعة	وجه الاختلاف

الكهف	01	{عوجا قيما}	{عوجا قيما}	انفرد الإمام عاصم في رواية حفص بقراءة قوله تعالى: «عوجا قيما» بالسكت على الألف سكتة لطيفة من غير قطع ولا تنوين، والباقون يصلون من غير سكت.
يس	52	{من مرقدنا هذا}	{من مرقدنا هذا}	انفرد الإمام عاصم في رواية حفص بقراءة قوله «من مرقدنا» بالسكت على الألف ثم يقول هذا.

1-{ عوجا قيما}-{ عوجا قيما}

قوله تعالى:{ **الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا قَيِّمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ المُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا**} [الكهف-2 1].

يقول الشاطبي[64] :

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجاً بَـــلاَ

وَفِي نُونِ مَــنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلاَ مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لاَ سَكْتَ مُوصَلاَ

انفرد الإمام عاصم في رواية حفص بقراءة «عوجا» بسكت على الألف سكتة لطيفة من غير قطع ولا تنوين، ثم يقول «قيّما»، أما بقية السبعة يصلون ذلك من غير سكت[65].

يرى علماء التوجيه أنّ الحجّة لمن قرأ بالسكت على الألف أنّه أراد أن يبين أن «قيّما» ليس بتابع لعوج من حيث المعنى، وأن الكلام على التقديم والتأخير، أي: دفعا لإيهام أن يكون (قيما) نعتا (لعوجا) فيفسد المعنى مع أن (قيما) حال من (الكتاب) فهي من أوصافه، أو مفعول لفعل محذوف تقديره فعلا (قيما)[66].

أمّا قراءة باقي السبعة فوجهها أنّها هي القياس، لأن الكلمة معربة منصرفة لا ألف ولام فيها، فالأصل أن تكون منوّنة[67].

2-{من مرقدنا هذا}- {من مرقدنا هذا}

قوله تعالى: { **قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ** } [يس-52-].

يقول الشاطبي في منظومته[68]:

وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلاَ مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لاَ سَكْتَ مُوصَلاَ .

انفرد عاصم في رواية حفص بقراءة «مرقدنا» يسكت على الألف سكتة لطيفة من غير قطع ثمّ يقول «هذا»، أما بقية السبعة يصلون ذلك من غير سكت[69].

وجه قراءة عاصم في رواية حفص بالوقف على «مرقدنا» وقفة خفيفة لأنه يريد أن يبيّن أنّ قوله «هذا» ليس بصفة لمرقدنا بل هو من الكلام الّذي بعده، واختلف في نسبة القول: فقيل هو من قول المشركين، وقيل هو من قول الملائكة[70].

قال أبي بن كعب: « ينامون نومة قبل البعث فيجدون لذلك راحة فيقولون: ياويلنا من بعثنا من مرقدنا»[71]، وقال الأعمش: «وبلغني أنه يكف عنهم العذاب بين النفختين فإذا نفخ في الصور قالوا من بعثنا من مرقدنا»[72].

أمّا قراءة بقيّة السبعة بغير وقفة على «مرقدنا» فوجهها أنّ قوله «هذا» صفة لمرقدنا والمعنى حينئذ يكون: من بعثنا من هذا المرقد، ثم أبدل من قوله «من» المستفهم بها، فقال: « ما وعد الرحمن » فإنه قال: الّذي وعد الرحمن بعثنا من مرقدنا[73]. ويجوز أن يكون على استئناف كلام مبتدأيه، وتقديم الكلام يكون: هذا ما وعد الرحمن، أي الّذي بعثنا من مرقدنا الّذي وعد الرحمن[74]. ولا يوجد انفراد لأبي عمرو في باب الوقف.

المبحث الثاني: ما انفرد به الإمام حمزة ونافع و الكسائي

أوّلا: حمزة

انفرد الإمام حمزة بن حبيب الزّيات بالحروف الآتية في باب الوقف وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

السورة	الآية	قراءة حمزة	قراءة بقية السبعة	وجه الاختلاف
لحاقة	28 29	{عنّي مالي} {عنّي سلطاني}	{عنّي ماليه} { عَنِّي سلطَانِيَه }	انفرد حمزة بقراءة الآيتين الكريمتين بحذف الهاءين في الوصل، أمّا بقية السبعة

				بإثباتهما في الحالتين.
الإنسان	16 15	{ قَوَارير}	{ قَوَاريرا}	انفرد حمزة بقراءة «قواريرا» الأول بغير ألف حالة الوقف، أمّا بقية السبعة وقفوا عليها بالألف الساكنة.
القارعة	10	{ مَاهِي}	{ مَاهِيه}	انفرد حمزة بقراءة قوله تعالى من سورة القارعة «ماهيه» بغير هاء في الوصل والباقون بإثباتها في الحالتين.

1-{عنّي مالي}- {عنّي ماليه}

قوله تعالى: {**يَا لَيْتَهَا كَانَتِ القَاضِيَّةَ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ** } [الحاقة-29-28-27].

يقول الإمام الشاطبي في منظومته[75]:

وَيَخْفَى شِفَاءً، مَالِيَهْ مَاهِيَهْ فَصِلْ وَسُلْطَانِيَهْ مِنْ دُونِ هَاءٍ فَتُوصلاَ

انفرد الإمام حمزة بقراءة قوله تعالى: «عنّي سلطانيه» و«عنّي ماليه» بحذف الهاءين في الوصل، وكذا في قوله تعالى من سورة القارعة « ماهيه»، أمّا بقية السبعة بإثباتها في الحالتين[76].

يقول ابن زنجلة: «واعلم أن هذه الهاء أدخلت لتبين بها حركة ما قبلها في الوقف، إذ المسكون عليه ساكن، فكرهوا أن يسكتوا على الياء فلا يفرق بينها وهي متحركة في الوصل بينها وهي ساكنة في الوصل، فبيّنوا حركتها بهذه الهاء، لأن المسكوت عليه إذا كان متحرّكا في الوصل مسكن في الوقف، وإذا كان ساكنا في الوصل ساكنا في الوقف، وإنما يصلح إثبات هاء الوقف في الوصل، لأنها مسكوت عليها على أن دخول الهاء أمارة إذا وصل القارئ الآية بالآية»[77].

فوجه حذف الهاء في قراءة حمزة في الوصل أنها تلحق للاستراحة، لأن آخر الكلمة متحرك فأرادوا أن يقفوا على الكلمة ويبقى آخرها على حركته، فلم يكن بد من إلحاق حرف ساكن يقفون عليه وذلك هو الهاء، فألحقوه آخر الكلمة وهو ساكن، فوقفوا عليه، ولهذا يسمّى هاء الوقف[78].

2-{ قَوَارير}-{ قَوَاريرا}

قوله تعالى: { **وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِئَانِيَةٍ مِن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا قَوَارِيرَا مِن فِضّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا** } [الإنسان15-16].

يقول الإمام الشاطبي في منظومته[79]:

زَكَا وَقَوَارِيراً فَنَوِّنْهُ إِذْ دَنَا رِضاً صَرْفِهِ وَاقْصُرْهُ فِي الْوَقْفِ فَيْصَلاَ

انفرد الإمام حمزة بقراءة (قوارير) الأولى بالوقف عليها بغير ألف، والباقون وقفوا عليها الألف الساكنة، أمّا الثانية فوقف نافع وهشام وأبو بكر والكسائي بألف وحذفها الباقون[80].

الوقف على الألف في العربية لها أربع لغات ذكرها النحاة في كتبهم وهي: الأولى: ثبات الألف مطلقا، وهي أشهر هاته اللّغات وأكثرها ، والثانية: قلب الألف ياء وهي لغة قليلة في العربية، وقد رويت عن الخليل، والثالثة: قلب الألف واوا، وهي لغة لبعض طيّئ، والرابعة: قلب الألف همزة، وهي لغة لبعض طيّئ أيضا[81].

ووجه من وقف بالألف أنّه اتبع خط المصحف لأن الألف فيه ثابتة، ضف إلى ذلك فإنه إن كان ممن ينونه في الوصل فإنه أجراه مجرى سائر المنونات المنصوبات، ماعدا ما فيه هاء التأنيث، فطابق بين وصله ووقفه، فوقف بالألف كما يقف على المنوّن المنصوب[82].

أمّا حجّة حمزة بالوقف على قوارير بغير ألف، أنه لما لم يثبت فيه في الوصل تنوين لم يثبت فيه في الوقف ألف كما فعل ب(أباريق) وشبهه[83]. وقد أيّد ابن خالويه ما ذهب إليه حمزة قائلا: «لزم حمزة القياس وصلا ووقفا»[84]، ثم أضاف: « وهو محض العربية لأن فواعيل لا ينصرف في معرفة ولا نكرة»[85].

نستنتج ممّا سبق أن حمزة في قراءته هاته اتبع القياس العربي، أما بقية السبعة فإنهم اتبعوا خط المصحف. **و** لم أجد لنافع انفرادا في باب الوقف.

ثانيا: الكسائي.

انفرد الإمام علي بن حمزة (الكسائي) في باب الوقف بالحروف الآتية، وهذا ما يوضحه الجدول:

السورة	الآية	الكسائي	باقي السبعة	وجه الاختلاف

النمل	60	{ذاته بهجة}	{ ذات بهجة }	وقف الكسائي على هذه الكلمات "ذات" و"لات" و"اللّات"و "مرضات" حيث وقعت بالهاء، أما باقي السبعة فيقفون عليها بالتاء إتباعا للمصحف.
ص	03	{ولاته مناص}	{ ولات مناص }	
النجم	19	{اللّاته والعزى}	{اللّات والعزى }	

1- {ذاته بهجة}- {ذات بهجة}

قوله تعالى: { **أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٍ فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا** } [النمل-60-].

يقول الشاطبي في منظومته[86]:

وَفي اللاَّتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعَ ذَاتَ بَهْجَةٍ وَلاَتَ رِضًا هَيْهَاتَ هَادِيه رُفِّلاَ.

يشير الإمام الشاطبي إلى أن الكسائي وقف على هذه الكلمات الآتية بالهاء وهي :«ذات بهجة» في سورة النمل قيد ذات ببهجة ليخرج نحو «ذات بينكم»، و«لات» في سورة ص و«مرضات» حيث وقع في القرآن و«اللات» في سورة النجم، كل هذه المواضع وقف عليها الكسائي بالهاء، أما باقي السبعة فيقفون عليها بالتاء إتباعا لخط المصحف[87].

تاء الحروف مثل (ذات ولات) عند أكثر النّحاة تشبه تاء الفعل في عدم جواز إبدالها[88]، ولكنهم اختلفوا في تاء (لات) فوقف عليها سيبويه[89]، والفرّاء[90]، وابن كيسان، والزجاج[91] بالتاء لأنها عندهم مشبهة بليس، فكما نقول: ليست نقول: لات[92]، بينما وقف عليها الكسائي[93]، والمبرّد[94] بالهاء، وبعضهم وقف عليها بالوجهين وقس على ذلك جميع الحروف[95].

وأصل (لات) أنّها حرف نفي أصله (لا) ثمّ زيدت عليها التاء، يقول المرادي : «لات حرف نفي أصله (لا)، ثم زيدت عليها التاء كما زيدت في «ثمّت» و«رُبّتَ» هذا مذهب الجمهور»[96]. ويقول أبو عبيدة مبينا لنا أصل (لّات): «إنما هي (ولا) وبعض العرب تزيد فيها الهاء فتقول (لاه) فتزيد فيها (هاء) في الوقف، فإذا اتصلت صارت تاء»[97]. أمّا ابن خالويه فيرى: «أنّ التاء أصل علامة التأنيث، ودليله على أصل ذلك، أنّ الهاء تصير في الدرج تاءان التاء لا تصير هاء وقفا ولادرجا»[98].

فالحجة لمن وقف بالتاء على (ذات، ولات، اللّات) أنّه اتّبع خط المصحف، وإتباع الخط سنّة مؤكدة، ضف إلى ذلك فإن التأنيث في (لات) وما شابهه يرجع إلى تاء التأنيث الدّاخل على الأفعال وذلك أنّ (لا) بمعنى (ليس) فقولنا : (لات) بمنزلة قولنا(ليست) [99].

أمّا قراءة الكسائي فحجته في ذلك « أنه شبهها بتاء التأنيث التي تقلب هاء في الوقف»[100]، يقول ابن خالويه: «إن ما ذهب إليه الكسائي فله في ذلك حجتان: أمّا أحدهما أنه فرق بين التاء الأصلية في (صوت) و(بيت)، وبين الزائدة لمعنى، أمّا الأخرى أنه أراد أن يفرق بين التاء المتصلة بالاسم نحو: نعمة ورحمة، وبين التاء المتصلة بالفعل، كقولك : قامت ونامت»[101].

أمّا المحدثون فيرون أنّ «ظاهرة الوقوف على الهاء ليست في الحقيقة قلب صوت إلى آخر بل حذف الآخر من الكلمة، وما ظنه القدماء (هاء) متطرفة هو في الواقع امتداد في التنفس حيث الوقوف على صوت السين الطويلة، أو كما يسمى عند القدماء ألف المد، وهي الظاهرة نفسها التي شاعت في الأسماء المؤنثة المفردة التي تنتهي بما يسمى بالتاء المربوطة، فليس يوقف عليها بالهاء كما ظن النّحاة بل يحذف آخرها عند التنفس بما قبلها من صوت لين قصير (الفتحة) فيخيل للسامع أنّها تنتهي بالهاء»[102].

مما تقدم نستنتج أن كل هاء تأنيث في الوقف هي تاء في الوصل، فما كتب منها بالهاء فلا خلاف في الوقف عليها بالهاء، لأنها هي اللّغة الفصحى، والرسم موافق لها، وما كتب بالتاء فوقف عليها بالهاء مخالفة للرسم فمن أجل أن يبين أنها زائدة للتأنيث والتفرقة بين التاء المتصلة بالاسم والمتصلة بالفعل.

الخاتمة:

إنّ أهمّ ما يمكن الخلوص إليه من نتائج في نهاية هذا البحث ما يلي:

1-أكّد هذا البحث أنّ القراءات القرآنيّة رغم تعدّدها واختلافها إلّا أنّها لا تناقض بينها ولا تضادّ ولا تضارب، بل بينها من الإعجاز والكمال ما يدلّ على أنّها من لدن حكيم حميد.

2-إنّ قراءة الإمام ابن كثير في رواية البزّي لقوله تعالى: "فلم" أجازت في العربيّة الوقوف بهاء السّكت على ما الاستفهاميّة المسبوقة بحرف الجرّ.

3-إنّ قراءة الإمام الكسائيّ لقوله تعالى: "ذات" و"لات" أجازت في العربيّة الوقف على الملحق بتاء التّأنيث بهاء السّكت.

4-لم تسلم بعض انفرادات القرّاء السبعة في باب الوقف من طعون الطاعنين، وخير دليل على ذلك قراءة ابن عامر "اقتدهي" حيث اعتبرها ابن مجاهد غلط، أمّا النّحّاس فذهب إلى عدم جواز القراءة بها ولحّنها.

هوامش:

[1]- الفراهيدي (الخليل بن أحمد)، معجم العين،تح: عبد الحميد هنداوي، لبنان، دار الكتب العلميّة،ط1، 1424هـ، 2002م، (مادة وقف)، 223/5.

[2]- الجوهري(أبو نصر إسماعيل بن حمّاد)، الصحاح(تاج اللغة وصحاح العربية)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، لبنان، دار العلم للملايين، ط4، ، 1990م، مادة (و-ق-ف)، 1440/4.

[3]- الزمخشري (أبي القاسم جار اللّه محمود بن عمرو)، أساس البلاغة، تح: محمّد باسل عيون السود، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ، 1998م، 350/2.

[4]- ابن منظور (محمد بن مكرم جمال الدين)، لسان العرب، لبنان، دار صادر، دط، دت، مادة (و-ق-ف)، 4898/6.

[5]-ينظر: الرضي الإستراباذي(محمد بن الحسن)، شرح شافية ابن الحاجب، تح: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي ويحي بشير مصطفى، السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة، ط1، 1417هـ، 1966، ص: 169.

[6]-نفسه والصفحة.

[7]- أبو حيان الأندلسي(محمد بن يوسف)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح: رجب عثمان محمد، رمضان عبد التواب، مصر، مكبة الخانجي، ط1، 1418هـ، 1998م،/392.

[8]- ابن الجزري(محمد بن محمد)، النشر في القراءات العشر، تح: علي محمد الضبّاع، المطبعة التجارية الكبرى، دط، دت، 240/1، وينظر: عبد الغفار حامد هلال تجويد القرآن الكريم من منظور علم الأصوات الحديث، مصر، مكتبة الآداب، ط1، 1428هـ، 2007م، ص:172.

[9]- السيوطي(جلال الدين)، الدر المنثور في التفسير المأثور، بنان، دار الفكر، ط1، 1403هـ، 698/7.

[10]- ينظر: مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، وقوف القرآن وأثرها في التفسير، السعودية، مجمع الملك فهد للطباعة ، دط، 1431هـ، ص:15.

[11]- نفسه والصفحة.

[12]- الأشموني (أحمد بن محمّد بن عبد الكريم)، منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، مصر، تح : مطبعة مصطفى الباجي الحلبي وأولاده، ط2، 1393هـ، 1973م، ص: 08.

[13]- الزركشيّ (بدر الدين)، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، لبنان، دار التراث، دط، دت، ص: 238، وينظر: مبروك زيد الخير، ظاهرة الوقف القرآني وأثرها في تغيّر المعاني النّحوية من خلال سورة النساء، الجزائر، دار الوعي، ط2، 1433هـ، 2012م، ص: 59.

[14]-ينظر: مبروك زيد الخير، ظاهرة الوقف القرآني وأثرها في تغيّر المعاني النحوية من خلال سورة النساء، ص: 60.

[15]- الدّاني (أبي عمرو عثمان بن سعيد)، المكتفي في الوقف والابتداء، تح: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، سوريا، مؤسسة الرسالة، ط2، 1407هـ، 1987م، ص: 139.

[16]- ابن الجزري(محمد بن محمد)، متن الجزرية، مطبوع في الجامع للمتون العلميّة، اعتنى بجمعها عبد الله بن محمّد الشمراني، السعودية، مدار الوطن للنشر، ط2، 1425هـ، 2004م، ص: 152

[17]- دريان(عبد اللّطيف فايز)، التبيين في أحكام تلاوة الكتاب المبين، لبنان، دار المعرفة، ط1، 1420هـ، 1999م، ص: 467.

[18]-ينظر: مبروك زيد الخير، ظاهرة الوقف القرآني وأثرها في تغيّر المعاني النّحوية، ص: 62.

[19]-نفسه والصفحة.

[20]-نفسه-ص: 63.

[21]- السيوطي(جلال الدين)، الإتقان في علوم القرآن، تح: عصام فارس الحرتاني، لبنان، دار الجيل، ط1419،1هـ، 1998م، 233/1.

[22]- ينظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص: 243.

[23]- شحاتة(عزّت كرّار)، الوقف القرآني وأثره في الترجيح عند الحنفية، مصر، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، 1424هـ، 2003م، ص: 20.

[24]- الإتقان في علوم القرآن-للسيوطي-233/1.

[25]- الإتقان في علوم القرآن-للسيوطي-232/1.

[26]- ينظر : الحصري(محمود خليل)، معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء، مصر، مكتبة الرسالة، ط1-1423هـ، 2002م، ص:39. وما يليها.

[27]- الشاطبي(أبي محمّد القاسم بن فيرّه)، حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، تح: أيمن رشدي سويد، الجزائر، دار الإمام مالك، ط1، 1434هـ-2013م، ص: 66.

[28]- ينظر: القاضي(عبد الفتاح)، الوافي في شرح الشاطبيّة، مصر، دار السلام، ط9، 1434هـ، 2013م، ص: 216.

[29]- ينظر: سيبويه (أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر)، الكتاب، تح: عبد السلام محمّد هارون-مصر، مكتبة الخانجي، دط، 1412هـ، 1992م ، 159/4.

[30]- ابن الأنباري أبو البركات كمال الدين)، التبيان في غريب إعراب القرآن، تح: طه عبد الحميد ومصطفى السقى، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، دت، 330/1.

[31]-ا ابن أبي طالب (مكي القيسي)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ،تح: عبد الرّحيم الطرهوني، مصر، دار الحديث، 1428هـ، 2007م، 439/1.

[32]- البيت مجهول القائل -ينظر: سبويه، الكتاب، 437/1، و ابن منظور ، لسان العرب، مادة : (سرق)- 572/7.

[33]- ينظر: الفارسي (أبو علي)، الحجّة للقرّاء السبعة، تح: كامل مصطفى هنداوي، لبنان، دار الكتب العلميّة، ط2، 1421هـ، 2001م، 353/3.

[34]- ينظر: ابن الأنباري، التبيان في غريب إعراب القرآن، 330/1.

[35]- ابن مجاهد(أبو بكر أحمد بن موسى)، السبعة في القراءات، تح: شوقي ضيف، مصر، دار المعارف، ط2، 1980م، ص: 262.

[36]- النحاس (أحمد بن محمد بن إسماعيل)، إعراب القرآن، تح: زهير غازي زاهد، العراق، مطبعة العاني، دط، 1397هـ، 1977م، 81/2.

[37]- ابن خالويه (عبد الله بن الحسين)، إعراب القراءات السبع وعللها، تح: عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، مصر، مكتبة الخانجي، ط1، 1313هـ،1992م، 164/1.

[38]-ينظر : لأزهري(أبو منصور بن أحمد)، معاني القراءات، تح: أحمد فريد المزيدي، لبنان، دار الكتب العلميّة، ط1، 1420، 1999م، 37/1.

[39]-ينظر: خلود بنت طلال العسافي، مطاعن اللّغويين والنّحويين في القراءات السبع، رسالة –جامعة أم القرى- 1433هـ-1436هـ-ص: 218.

[40]- الشاطبي، حرز الأماني، ص: 17.

[41]-ينظر: القاضي عبد الفتاح، الوافي، ص: 58.

[42]- ابن أبي طالب القيسي، الكشف، 386/2.

[43]- نفسه والصفحة.

[44]-ينظر: أبو حيان الأندلسي(محمد بن يوسف)، البحر المحيط، لبنان، دار الفكر، دط، 1389، 1978، 498/8

[45]-البيت مجهول القائل- ينظر: ابن عطيّة(أبو محمد بن غالب الأندلسي)، المحرّر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز، تح: عبد السلام عبد الشافي، لبنان، دار الكتب العلميّة، ط1، 1413هـ، 1993م، 512/5.

[46]- ينظر: نفسه والصفحة.

[47]- الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني، ص: 39.

[48]–ينظر: أبي شامة(عبد الرحمان بن إسماعيل)، إبراز المعاني من حرز الأماني، تح: محمد السيد عثمان، لبنان، دار الكتب العلميّة، ط1، 1434هـ، 2013م، ص: 346.

[49]– ابن أبي طالب القيسي، الكشف، 129/1.

[50]– ابن أبي طالب القيسي، الكشف، 129/1.

[51]–ينظر: سيبويه، الكتاب، 164/4.

[52]–ينظر: الرّضي، شرح الشافية، 396/2.

[53]–ينظر: ابن هشام(جمال الدين عبد الله)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: إميل يعقوب، لبنان، دار الكتب العلميّة، ط3، 1428هـ، 2007م، 349/4.

[54]– ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 134/2.

[55]– الشاطبي، حرز الأماني، ص: 80.

[56]–ينظر:الدّاني(أبو عمرو عثمان بن سعيد)، التيسير في القراءات السبع، تح: أوتوبيرتزل، مصر، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 1426هـ، 2005م، ص: 133.

[57]–ينظر:ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 161/2.

[58]–ينظر: الفرّاء(يحيى بن زياد)، معاني القرآن، تح: إبراهيم شمس الدّين، لبنان، دار الكتب العلميّة، ط1، 1423هـ، 2002م، 21/1.

[59]–ابن خالويه، إعراب القراءات السبع، 327/1.

[60]– ابن عجيبة(أحمد بن محمد بن المهدي)، الدرر الناثرة في توجيه القراءات المتواترة، تح: عبد السلام العمراني الخالدي، لبنان، دار الكتب العلميّة، 1434هـ، 2013م، ص: 214.

[61]–السابق.

[62]–ينظر: الفرّاء، معاني القرآن، 202/1.

[63]– ابن أبي طالب القيسي، الكشف، 21/2-22.

[64]– الشاطبي، حرز الأماني، ص: 83.

[65]–ينظر: الدّاني، التيسير في القراءات السبع، ص: 142.

[66]–ينظر: ابن أبي مريم(نصر بن علي الشيرازي)، الموضح في وجوه القراءات وعللها، تح: عمر حمدان الكبيسي، مصر، مكتبة التوعيّة الإسلامية، ط2، 1421هـ، 2001م، ص: 772، و ابن عجيبة، الدرر الناثرة في توجيه القراءات المتواترة، ص: 236.

[67]–ينظر : ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها، ص: 772.

[68]– الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني، ص: 83.

[69]– ينظر: القاضي عبد الفتاح، الوافي في شرح الشاطبية، ص: 254.

[70]–ينظر: ابن أبي مريم، الموضح، ص: 1076، والفراء، معاني القرآنن 380/2.

[71]– النحاس، معاني القرآن، 505/5

[72]–نفسه والصفحة.

[73]–ينظر: ابن أبي مريم، الموضح، ص: 1077.

[74]– نفسه والصفحة.

[75]– الشاطبي، حرز الأماني، ص: 108.

[76]–ينظر: الدّاني، التيسير، ص: 214،225.

[77]– ابن زنجلة (أبو زرعة عبد الرحمان بن محمد)، حجّة القراءات، تح: سعيد الأفغاني، لبنان، مؤسسة الرسالة، ط5، 1422هـ، 2002م، ص: 386.

[78]–ينظر: ا ابن أبي مريم، لموضّح، ص: 1292، وابن زنجلة، حجّة القراءات، ص: 387.

[79]– الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني، ص: 110.

[80]– ينظر: ابن مجاهد، السبعة، ص: 664.

[81]– ينظر: سيبويه، الكتاب، 181/4ن و الرضي، شرح الشافية، 388/2 .

[82]– ينظر:ابن أبي طالب، الكشف، 353/2.

[83]–ينظر: نفسه والصفحة.

[84]– ابن خالويه(الحسين بن أحمد)، الحجّة في القراءات السبع، تح: أحمد فريد المزيدي، لبنان، دار الكتب العلميّة، ط1، 1420، 1999م، ص: 236.

[85]–ابن خالويه، إعراب القراءات السبع، 425/2.

[86]– الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني، ص:38.

[87]–ينظر: الداني، كتاب التيسير، ص: 60.

[88]– ينظر:الرضي، شرح شافية ابن الحاجب، 536/1.

[89]– ينظر: سيبويه، الكتاب، 166/4.

[90]– ينظر: الفراء، معاني القرآن، 280/2.

[91]– ينظر: النحاس، إعراب القرآن، 781/2.

[92]– ينظر : نفسه والصفحة.

[93]– ينظر: الكسائي(علي بن حمزة)، معاني القرآن، تح: عيسى شحاتة، مصر، دار قباء ، ط1، 1988م، ص: 221.

[94]–ينظر: المبرد(أبو العباس محمد بن يزيد)، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، لبنان، عالم الكتاب، دط، دت، 63/1

[95]- ينظر: أبي حيان، ارتشاف الضرب، 404/1.

[96]- المرادي (الحسن بن قاسم)، الجنى الدّاني في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1413هـ، 1992م، ص: 485.

[97]- أبي عبيدة (معمر بن المثنى)، مجاز القرآن، تح: محمد فؤاد سزكين، مصر، مكتبة الخانجي، دط، دت، 176/2.

[98]- ابن خالويه، الحجّة، ص: 42.

[99]- ينظر: ابن خالويه، الحجّة، ص: 42. ومكي، الكشف، 230/2.

[100]- المهدوي(أبو العباس أحمد بن عمّار)، شرح الهداية، تح: حازم سعيد حيدر، السعوديّة، مكتبة الرّشد، دط، دت، ص: 493

[101]- ابن خالويه، الحجة، ص: 42.

[102]- أنيس إبراهيم، في اللّهجات العربية، مصر، مكتبة الأنجلو، ط4، 1976م، ص: 136.